

أسراب الجراد ترسم معاناة اليمنيين في سماء صنعاء

مواقع التواصل الاجتماعي تتهمك على وجبة الصحراء المجانية



حرب خاسرة لطرد المارد الصغير



لعبة سامة

واكدوا أن أضرار الجراد طالت حقولهم المزروعة بالحبوب الغذائية من ذرة ووزرة شامية وخبث وذرقة رفيعة ومحصول السمسم وبعض الخضروات والفواكه.

وتعتبر تهامة سلّة الغذاء لليمن لإنتاجها الوفير من مختلف المحاصيل الزراعية التي تغطي الأسواق، وتتصدر الحديدية قائمة المحافظات في المساحة المزروعة بالمحاصيل، تليها محافظة حجة في المرتبة الثالثة بعد محافظة صنعاء.

وحذّر من اتساع نطاق تواجد حشرات الجراد وانتشار أسرابها ليصبح اليمن يؤرّ لانتقاله إلى العديد من الدول المجاورة، داعياً الهيئات والمنظمات الدولية المعنية بالغذاء إلى مساندة ودعم بلادها لمكافحة هذه الجائحة.

وناشد مزارعون من مناطق السهل التهامي، وزارة الزراعة والمنظمات الدولية والجهات المعنية بالأمن الغذائي التدخل العاجل لدعم جهود مكافحة أسراب الجراد وحماية محاصيلهم الزراعية.

لتكاثر الجراد. ولفت المتوكل إلى أن القطاع الزراعي يواجه حالياً كارثة حقيقية تهدد النباتات والمحاصيل الزراعية ومصادر الأمن الغذائي، مبيّناً أن الخطورة تكمن في هطول أمطار غزيرة غير موسمية ساهمت في توفير بيئة مناسبة وخصبة لتكاثر الجراد وانتشاره.

واعتبر أن القطاع الزراعي في اليمن مهدد بأفة الجراد أكثر من أي وقت مضى مقارنة بجهود مكافحة المحدودة والبسيطة بسبب ضعف الإمكانيات المادية لمواجهة ذلك.

عالمية لتكاثرها وتسميمها. وكانت أسراب من الجراد قد وصلت السنة الماضية إلى مناطق صنعاء خلال أيام العيد، وعمل المواطنون على اصطيادها وأكلها نيئة أو بعد قليها.

وقالت سيدة يمنية، إننا كنا نذهب إلى مناطق بعيدة للبحث عنه لنبيعه للأغنياء في الأسواق، إذ يبلغ الكيلوغرام من الجراد قرابة ألف ريال أي ما يقارب الخمس دولارات، وهو مبلغ لا يقدر عليه المواطنون العاديون.

وقال مواطن من همدان، إنه ملا عذّة أكياس بالجراد وبيعها في أمانة العاصمة بمبلغ جيد، مشيراً إلى استفادة عائلته من الجراد كوجبة طعام.

ونشر ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي في السنة الماضية صوراً لوجبات جراد تقدّم في بوفيات صنعاء بثمن مناسب، كما تداولوا صوراً وفيديوهات لعمليات قلي للجراد بكميات كبيرة في إحدى المناطق النائية.

فوائد الجراد لا يمكن مقارنتها بالأضرار الكبيرة التي يلحقها بالمزارع والنباتات، حيث أوضح مصدر طبي في صنعاء، أن الجراد القادم يحمل سموماً بعد أن يكون قد تعرض لكثير من المبيدات والسموم في دول أخرى، وعندما يصل إلى مناطق اليمن يكون فيه كمية كبيرة منها، ويجعل من تناوله خطراً على الصحة.

وتقول وزارة الزراعة التي يسير عليها الحوثيون، أنه في الوقت الذي أوشكت فيه من السيطرة على الجراد الصحراوي في مناطق التكاثر السنوية بالسهل التهامي، فوجئت بأسراب جراد صحراوي تغزو العديد من المناطق والمحافظات القادمة من القرن الأفريقي ودول الجوار.

وكشف المهندس وجيه المتوكل عن وصول أسراب جديدة من الجراد الصحراوي قادمة من القرن الأفريقي وعدد من دول الجوار، لافتاً إلى أن الرياح الشمالية الشرقية التي تهب باتجاه اليمن أحد العوامل التي ساعدت على انتقال الجراد من تلك الدول.

وأشار إلى أن تدفق أسراب الجراد ستفاقم من الوضع الكارثي خاصة في مناطق السهل التهامي والتي تشهد ظروفًا مناخية ملائمة

ليس مفاجئاً اجتياح الجراد لليمن في موسم الشتاء، لكنه يزيد من معاناة اليمنيين رغم أنه يعتبر في عدة مناطق وجبة لذيذة ولها فوائد صحية كثيرة، لكنه هذه السنة لن يكون كذلك لأنه يصل محملاً بالمبيدات والسموم فيحول اليمنيين إلى المستشفيات، كما أنه يأتي على الأخضر واليابس، فيرفع أسعار الخضروات ويزيد من تدهور القدرة الشرائية.

صنعاء - وصلت أسراب الجراد الصحراوي إلى صنعاء بعد أن هاجمت العديد من المحافظات الأخرى ما شكّل خطراً حقيقياً على الزراعة والأمن الغذائي، في حال عدم وجود تدابير عاجلة لمكافحته والسيطرة عليه.

وزادت مخاوف اليمنيين من ارتفاع أسعار الخضروات بعد أن يأتي الجراد على الأخضر واليابس، إضافة إلى معاناتهم من تدهور المعيشة بسبب الحرب.

ووصلت قبل أسبوع أسراب من الجراد محافظة تعز جنوبي غرب اليمن، واستمرت لعدة أيام وسط مخاوف كبيرة من قبل المواطنين لاسيما أصحاب المزارع.

والجراد الصحراوي، هو جراد ناطق مهاجر، غالباً ما يتحرك على شكل أسراب ضخمة، وبإستطاعته الترحال عبر مسافات تتراوح بين 5 و130 كيلومترا في غضون يوم أو ربما أكثر بمساعدة الرياح، كما يستطيع هذا الجراد تكتمل النمو استهلاك قدر وزنه تقريباً من الأغذية الطازجة يوميا.

يستطيع الجراد الواحد استهلاك قدر وزنه تقريباً من الأغذية الطازجة يوميا، والسرب يستهلك ما يكفي لإطعام 35 ألف شخص

ويستهلك سرب صغير للغاية في اليوم الواحد ما يكفي لإطعام 35 ألف شخص مما يشكل تهديداً مدمراً للمحاصيل والأمن الغذائي.

وقال كيث كريسمان الخبير في الجراد بمنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة، "اليمن أحد بلدان خط مواجهة رئيسي للجراد الصحراوي بسبب مناطق تكاثره الشتوي على امتداد سواحل البحر الأحمر وخليج عدن، التي كانت مصدر أوبئة مدمرة في الماضي".

وإذا سُمح للجراد بالتكاثر في ظروف موثقة فيمن أن يتشكل أسراباً ضخمة تأتي على الأشجار والمحاصيل في مناطق شاسعة، فيما يتشكل تهديداً بصفة خاصة لليمن حيث يواجه الملايين خطر الجوع.

ونشر ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي العديد من مقاطع الفيديو وصوراً لمجموعات هائلة من الجراد وهي تلتهم

الشباب الباكستاني يتحمس خطاه في مجال الابتكار التكنولوجي

الحضانة مقارنة بدول مثل الهند المجاورة.

تشير مريم محيي الدين أحمد المشاركة في إعداد تقرير عن شركات باكستانية ناشئة بعنوان "بيوند ذي بان" إلى أن العديد من رواد الأعمال في مجال التكنولوجيا ليسوا على دراية بواقع باكستان وحاجات المستهلكين.

ما زال الاستثمار في التكنولوجيا بطيئاً ما يصعب على الشركات الناشئة النمو بعد فترة الحضانة مقارنة بدول مثل الهند المجاورة

وتضيف، "لا نحتاج إلى أن تصل رسالتنا الإلكترونية بشكل أسرع إلى الناس لكننا نحتاج إلى أن تنمو محاصيلنا بشكل أفضل. إذا لم يستفد جزء كبير من الناس من الابتكارات فما نفع الابتكار؟". وتلفت إلى أن ما تحتاج إليه باكستان هو المزيد من "الشركات الناشئة التي تغير الوضع" على المستويين البشري والبيئي، لكن رغم التحديات، يبقى هناك مجال للتفاؤل.

ففي ظل تحول الباكستانيين من الشباب إلى العالم الرقمي، تتوافر أفضل الفرص للتقدم الاجتماعي والاقتصادي على ما جاء في تقرير لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العام 2018.

أخرى في الربع الأول من العام 2020. يقول خورام ظفر مدير صندوق "كارانداز" الذي يستثمر فقط في باكستان، إن باكستان تضم مجموعة كبيرة من المواهب وسوقاً ضخمة توفر "المزيج الصحيح" للمستثمرين، لكن هناك مخاوف حول طريقة تجنب الشركات الناشئة للعوائق في بيئة أعمال تتسم بالفوضى.

وتحتل باكستان المرتبة 122 من أصل 137 في المؤشر العالمي لريادة الأعمال في العام 2018، والمرتبة 108 في قائمة البنك الدولي لسهولة ممارسة النشاطات التجارية.

وتذكر كلثوم لاخاني، مؤسس صندوق "إنفست تو إينوفابت" ورئيسه بمشكلات أبرزها "البيروقراطية وصعوبة إدخال الأموال إلى البلاد واستحالة إخراجها منها" إضافة إلى ضريبة "منهكة للغاية". وأفاد صندوق "إنفست تو إينوفابت" في تقرير حول بيئة الشركات الناشئة صدر في العام 2019 بأن الرشوة والفساد ينتشران على نطاق واسع، في حين أن جهود الحكومة لمعالجة الأرباح غير المشروعة أدت إلى إطار تنظيمي غير مرع للمستثمرين وأصحاب المشاريع على حد سواء.

وقد أطلقت الحكومة الباكستانية المحمسة لإنشاء الشركات الناشئة حاضنات في العشرات من الجامعات والمدارس الفنية أملة في المساعدة على تطوير القطاع، كما أن عمالقة التكنولوجيا مهتمون أيضاً في هذا الأمر.

ما زال الاستثمار بطيئاً ما يصعب على الشركات الناشئة النمو بعد فترة

سكانها 11 مليون نسمة. وثمة في هذه الحاضنة مشرفون وموجهون لمساعدة رواد الأعمال على التقدم في مجال الأعمال الشاقة في باكستان.

وقد تمكن هذا المركز من إطلاق بعض أنجح الشركات ومن أبرزها "بيكيا" وهو تطبيق مخصص للدراجات النارية وجمع في العام 2019 أكثر من 7 ملايين دولار ومن المتوقع أن يجمع 15 مليون دولار



يبحثون عن يأخذ بأيديهم

وتعتبر مراكز الحضانة المخصصة لتعزيز الابتكار وريادة الأعمال في قطاع التكنولوجيا "الحل". على ما يقول فيصل شرجان مدير البرنامج في "ناشونال إنكوبيشن سنتر".

وهذا المركز بجدرائه الملونة ومختبراته الحديثة وأثاثه المميز، بعيد كل البعد عن المشاهد اليومية في هذه المدينة المزدهمة والملوثة البالغ عدد

وهو شراكة بين القطاعين العام والخاص ومقره في لاهور.

والحقيقة أن التحديات التي يواجهها ناشئة في باكستان حيث النظام التعليمي ضعيف والاقتصاد متعثر، فنسبة 64 في المئة من الباكستانيين هم دون الثلاثين، فيما بلغت البطالة بين الشباب 6 في المئة في العام 2019، وفقاً لتقرير صادر عن الأمم المتحدة.

بطريقة تنفيذه.

ويقول، "الشركة الناشئة بحاجة إلى نصائح حول ما يجب فعله وما لا يجب فعله، ومتى تطرح الفكرة وماذا تقدم للمستثمرين وطريقة التقدم للحصول على منح وقروض".

اليوم، يعتبر ماجد وهو أحد مؤسسي شركة "أغريم ارت" من أبرز قصص نجاح الشركات الناشئة في باكستان، إذ يضم تطبيقه أكثر من 700 مزارع كما أنه استطاع الحصول على منحة قدرها 100 ألف دولار من "كارانداز" وهي منصة استثمارية برعاية مؤسسة "بيل وميليندا غيتس".

وقد أطلق التطبيق رسمياً في أغسطس من العام الماضي وقدرت المبيعات التي أجريت من خلاله بـ 5.5 مليون روبية (36 ألف دولار) في الأشهر الثلاثة الأولى من بدء العمل به، ومن المتوقع أن يصبح عدد المزارعين المسجل فيه ألفين بحلول مارس 2020.

وعلى غرار رواد مجال التكنولوجيا في أنحاء العالم، قصد وارايش حاضنة للشركات الناشئة لمساعدته في تنفيذ فكرته "ناشونال إنكوبيشن سنتر"،